

محكمة هولندية تحظر تصدير قطع غيار طائرات إف-35 لـ "إسرائيل"



أمرت محكمة استئناف هولندية، اليوم الاثنين، الحكومة بحظر جميع صادرات قطع غيار الطائرات المقاتلة من طراز إف-35 إلى إسرائيل في غضون 7 أيام.

وقالت المحكمة في بيان "لا يمكن إنكار أن هناك احتمالاً واضحاً أن تُستخدم قطع غيار إف-35 المصدرة في انتهاكات خطيرة للقانون الإنساني الدولي".

وذكرت أن الدولة يجب أن تمتثل للأمر في غضون 7 أيام، ورفضت طلباً مقديماً من محامي الحكومة في دعوى الاستئناف المرفوعة أمام المحكمة العليا بتعليق الأمر.

ورفع العديد من جماعات حقوق الإنسان القضية على الحكومة الهولندية في ديسمبر/كانون الأول الماضي.

ولم تصل محكمة أقل درجة في حكم ابتدائي إلى حد إصدار أمر للحكومة الهولندية بوقف الصادرات رغم تصريحاتها بأن طائرات إف-35 أسهمت على الأرجح في انتهاك قوانين الحرب.

وذكرت المحكمة أن الدولة تتمتع بدرجة كبيرة من الحرية عندما يتعلق الأمر بالموازنة بين القضايا السياسية والاقتصادية عند اتخاذ القرارات المتعلقة بصادرات الأسلحة.

ونقضت محكمة الاستئناف ذلك، قائلة إن المخاوف السياسية والاقتصادية لا تفوق الخطر الواضح من انتهاك قوانين الحرب.

وقالت محكمة الاستئناف أيضا إن طائرات إف-35 استخدمت على الأرجح في الهجوم على غزة مما أسفر عن خسائر بشرية غير مقبولة في صفوف المدنيين، ورفضت حجة الحكومة الهولندية بأنها لم تكن بحاجة إلى مراجعة تصاريح التصدير.

ويواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي استهداف المدنيين في أنحاء متفرقة بقطاع غزة، رغم محاكمة تل أبيب أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب إبادة جماعية ضد الفلسطينيين.

وأكد بيان محكمة الاستئناف الهولندية أن الحرب الإسرائيلية على غزة أدت إلى مقتل عدد من المدنيين بشكل غير متناسب، بينهم آلاف الأطفال.

وأردف "وفقا لمختلف اللوائح الدولية التي تُعد هولندا طرفا فيها، فهي ملزمة بحظر تصدير المعدات العسكرية في الحالات التي يوجد فيها خطر واضح بحدوث انتهاكات جسيمة للقانون الإنساني للحرب".

وذكر البيان أنه يتعين على وزارة التجارة الخارجية الهولندية وقف رخصة التصدير الصادرة عام 2016، التي تسمح ببيع قطع إف-35 لإسرائيل.

ومنذ 129 يوما، تشن إسرائيل حربا مدمرة على قطاع غزة، خلّفت حتى الاثنين 28 ألفا و340 شهيدا و67 ألفا و984 مصابا، معظمهم أطفال ونساء، إضافة إلى آلاف المفقودين تحت الأنقاض.

وتستضيف هولندا واحدا من مستودعات إقليمية لقطع غيار طائرات إف-35 المملوكة للولايات المتحدة، التي تُستخدم في توزيع قطع الغيار على الدول التي تطلبها ومن بينها إسرائيل. وأرسلت شحنة واحدة على الأقل إلى إسرائيل منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.